بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث فيما اختص بالحروف

قوله الحرف ما دل على معنى في نفسه معناه ان الحرف لا يتصور معناه الا بعد انضمامه الى الاسم او الى الفعل على ما سبق الايماء اليه في اول الكتاب الا ترى انك لا تعقل علا واتى مع صحة قولك الاستعلاء وانه وان كان يدل على الاستعلاء لكن لا دلالة استقلال بل بعد انضمامه الى ما ذكر من الاسم والفعل فلما كانت دلالته في غيره لم ينفك عن اسم او فعل يصحبه الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب عن الفعل وهو كقولك نعم في جواب من قال هل قام زيد بمنزلة نعم قام زيد وقولك بلى في جواب الم يقم زيد بمنزلة بلى قام زيد وقولك اي والله في جواب هل خرج زيد بمنزلة اي والله خرج زيد وان شاء الله فانك نعم قاله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه والهاء للسكت وياقامه مقام اريد اي اعلى وكان قد زال وهذا المجموع معنى قوله الا في مواضع حذف فيها الفعل الى اخره وقوله الا في مواضع غير مستقيم لانه يوهم صحة استعمال الحرف في بعض المواضع من غير متعلق وما ذاك بصحيح فان المحذوف اذا كان مرادا فهو في حكم الموجود بل لا بد لكل حرف من رابع وليس بمستقيم ان يقال الا في بعض المواضع مع ان الحرف قد يكون محذوفا قوله حذف الفعل واقتصر على الحرف ليس بمستقيم ايضا لانه يوهم ان الحذف انما يكون في الفعل دون الاسم لوقوعه اثباتا بعد النفي ولانه في مقام التعليم فاذا ذكر حكما وخصصه بقسم يكون ذلك ايذانا منه ان غيره ليس مثله وقد يحذف الاسم ايضا فانك اذا قلت ان زيدا قائم فقيل نعم كان المحذوف الاسم كما انك اذا قلت اقام زيد فقيل نعم كان المحذوف الفعل فظهر ان الاسم والفعل سيان في صحة حذفهما الا ان البعض مثله يختص بالفعل مثل يا زيد وكان قد

ومن اصناف الحرف حروف الاضافة

قوله لان وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى الاسماء من الوجوه على حسب معانيها وسميت حروف الجر ايضا لان شانها ان تجر فعلا الى اسم كمررت به او اسما الى اسم نحو المال لزيد قوله فوضى يقال الناس فوضى في هذا الامر اي متساوون لا تباين بينهم من المفاوضة وهي المساواة والمشاركة قال بعضهم ضبطت ما ادري قال بمفاوضة العلماء كنت اذا لقيت عالما احدث ما عنده واعطيته ما عندي وقوم فوضى متساوون لا رئيس لهم قال لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا قوله ومعنى

على هذا انه اذن لم يجعل من من قبيل ما استعمل حرفا وفعلا مع ان من امن من مان يمين ايضا الا ان من لا يصير فعلا الا بالاعلال وتغيير وكلام المصنف رحمه الله في انه يكون على اصل وضعه من غير اعلال وهذا هو الجواب بعينه في ان لم يحتج الى من قبيل ما استعمل حرفا واسما وعلى من قبيل ما استعمل حرفا وفعلا بل عدة الاول من الحرفية والثاني في عين الفعلية لان الف على بمعنى المنعة عن ياء قطعا لانه اسم متمكن فلم يصر لذلك الا بالاعلال وبقولنا اسم متمكن خرج الجواب عن على المستعمل اسما لانه مبني غير متمكن والمبنية بالاصالة الفاتها كالفات الحروف لا يقال لها اصول فلما حكم بان على يستعمل حرفا واسما لانه كذلك في اصل وضعه حرفا واسما من غير اعلال ورد على ما ذكرنا في علا في الفعلية علا فعد عده من قبيل ما يستعمل حرفا وفعلا والفه في الاصل لقولك علوت فلا يصير كذلك الا بالاعلال والجواب ان علا الذي ذكرها في المفصل ليست علا الذي يقول فيها خلا تخلو وانما هي خلا الواقعة في الاستثنا وهي بمنزلة عدا في الاسمية مع عدم قبولها التصرف والفاتها كالافعال التي لا تصرف فيها كالفات عسى المتمكنة من الاسما فافهم فصل قوله فمن معناها ابتدا الغاية كقولك سرت من البصرة الا ترى ان قولك من البصرة مؤذن بان البصرة مبدا سيرك ومنشاؤه قوله وكونها مبعضة الى قوله راجع الى هذا هذا اشارة الى قوله ومعناه ابتدا الغاية كونها للتبعيض والتبيين والزائدة راجع الى معنى ابتدا الغاية غير متجرد عن ذلك المعنى الا ترى انك اذا قلت اخذت من الدراهم فالمعنى اخذت بعضها وليس ينفك عن معنى الابتدا لان قولك اخذت من الدراهم دال على ان الدراهم موضع اخذك كما ان قولك سرت من البصرة كان مؤذنا بان البصرة مبدا سيرك قوله فلم افارقت من التبعيض اخذت من الدراهم ولم يقل من سرت من البصرة قوله التبعيض عن عكس فيه لانك اذا فارقتها فقد فارقت جميع نواحيها لانك تقول سرت من البصرة ولا تريد انك سرت من موضع ولم تفارق حدودها هذا في من التبعيضية اما في من التبيينية فلا الرجس من الاوثان بين ما هو المقصود بالاجتناب وجعل مبدا الاجتناب هو الاوثان واما المزيدة فهي من في قولك ما جاني من احد من بينه منزلة اذ الاصل ما هو في قولك ما جاني احد ومن في قولك ما جاني احد وهو قولك من احد في ما جاني من احد معناه من واحد من هذا الجنس الى اقصاه فيكون ابتدا الغاية مستفادا كما ترى قوله وقد زعمت انها من دخولها كخروجها من هذه الفائدة الجليلة قوله ماذكرنا من معنى الاستغراق

فيحصل نفي لكنه ما جاني احد فانك اذا قلت ما جاني احد كان المجي منفيا عن
الاحاد كلها بدليل انه لا يقال ما جاني احد بل اثنان فاذا دخلت من على نحو
ما جاني من احد اكدت معنى الاستغراق لا ان معنى الاستغراق مستفاد منها
قوله ولا زائدة عند سيبويه الا في النفي لما ذكرنا من ان من المزيدة فايدتها تاكيد
معنى الاستغراق وذلك المعنى في النفي يكون لا في الاثبات اذ لا يستقيم ان تقول
جاني من رجل وتريد من واحد الى اقصاه لان الاثبات لواحد لا يوجب الاثبات
للكل فلو ساغ زيادتها في الواجب وهي غير مفيدة شيا كان ذلك صنعا كلا
صنع ووجهه اي الكسر لانه المتلو اي يغفر لكم من ذنوبكم لانه قد جاء ان الله
يغفر الذنوب جميعا فلو لم يحمل قوله يغفر لكم من ذنوبكم على الزيادة يلزم التناقض
وهو محال والجواب لسيبويه ان من هنا للتبعيض اي بعض ذنوبكم والذنوب
كلها ليست بمغفورة بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء اما قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا فوارد في هذه الامة
وقوله يغفر لكم من ذنوبكم وارد في قوم نوح ومن الجائز ان يغفر لقوم نوح البعض
ولا تناقض لو سلم ان الاشتراك حاصل لامتنع الجاز ان بعض المغفور لبعضهم فعلها ان
الوجه ما ذكره سيبويه وقوله ولا زائدة عند سيبويه الا في النفي غير مستقيم
لانها زائدة في قولك هل جاك من احد بالاتفاق فلو قال في غير الواجب لكان اثبت
بين المصنف رحمه الله وجوه من وجعلها في معنى الابتدا اصلا لسائرها [illegible]
ذهب اليه المبرد وعند عامة النحويين على اربعة اوجه وعند سيبويه على
ثلاثة وهو يجعل من التبعيضية والتبيينية قسما واحدا ووجهه ان التبعيض
والتبيين متقاربان فالتبعيض ليس الا التفصيل كالتبيين وحجة المبرد ما مر
في اثنا ما ذكرنا قال ابن جني سيبويه من حقها البنا على السكون لان الحروف لا
حظ لها في الاعراب ولا اصل في البنا السكون وحركوا لها الفتح وكسر
للفرق بينها وبين من التي هي اسم فصل قوله والى معارضة اي مضادة لمن دالة
على الابتدا والى على الانتها الا ترى ان قولك سرت من البصرة الى الكوفة معناه
ان الكوفة منقطع السير ومنتهاه كما ان البصرة مبداه ومنشاه ولا ابتدا من لانتها
متصلان والوجه الثاني ان تكون بمعنى مع كالاية ولكن كونها بمعنى مع راجع
الى معنى الانتها لان الاية ضمنت معنى الضم والضم يتعدى بالى ولا تاكلوا اموالهم
ضامين الى اموالكم اذ النهي لا يتناول الاكل حقيقة وانما يتناول والمعنى لا يليه
الاكل اموالهم الى اموالكم متمسكون الى من صلة فعل الانتها وبعض المضمرين قوله
اذا اعتصى الخام الورد [illegible] ولو تعز سبقتها ام عثمان خمس مبجم ذكر غداه

الى المفصل وتعرف عنه اي تصبح فصل قوله وحتى في معناها حتى
على وجوه احدها ان يكون حرف جر مختص بالاسم لاختصاص الجر به وهي كالى
لانتها الغاية اي معنى لانتها بجمعها وهي معنى قوله وحتى في معناها الا ان
المفارقة بينهما من وجوه احدها ان مجرور حتى يجب ان يكون شيا به ينتهي المذكور
نحو اكلت السمكة حتى راسها الا ترى ان المذكور قبل حتى وهو السمكة ينتهي
بالراس او شيا عنده ينتهي نحو نمت البارحة حتى الصباح اذ المذكور وهي
البارحة ينتهي عند الصباح لانه من اجزا اليوم لا من اجزا الليلة وليس بمشروط
في مجرور الى ان يكون بهذه المثابة الا ترى الى قوله عز من قائل وايديكم الى
المرافق فالايدي لا تنتهي بالمرافق ولا عندها لانها ليست بجز اخير من الايدي ولا
بملاقية للجز الاخير منها لان الايدي من روس الاصابع الى المناكب ولذا امتنع
اكلت السمكة حتى نصفها ولم يمتنع الى نصفها لان الفعل المتعدى بحتى كالاكل
والنوم فيما ذكرنا فصل العرض في ذلك الفعل ان ينقضي الشي الذي تعلق به ذلك الفعل
به ذلك الشي شيا فشيا حتى يأتي الفعل على ذلك وذلك المعنى السمكة والبارحة والمعرفة
ان الغاية المضروبة كالراس في السمكة فانه الغاية التي ينتهي السمكة بها وكذا
الصباح مع الليلة او مصنوعة كنصف السمكة في قولك اكلت السمكة الى نصفها
فما انتهى الاكل عنده بلوغ النصف الا انه ليس بالغاية المضروبة للسمكة في نفس الامر
فعسب حتى المضروبة والى مطلقة تستعمل في كل غاية الا ترى الى صحة قولهم اكلت السمكة
الى نصفها وانما لم يعكسوا الا ان حتى على اربعة احرف والى على ثلاثة فتختص الزايد
دلو حتى بالغاية المضروبة والناقص وهو الى للمصنوعة اذ لا تقاع في المضروبة بخلاف
المصنوعة ونسبت للحرف بدا علم بذلك المعنى قوله ومن حيث الوجه الثاني
وجوه المفارقة ان مجرور حتى يلزم ان يكون داخلا في حكم ما قبلها ففي مسالتي
السمكة والبارحة قد اكل الراس ونيم الصباح وذهب بعضهم الى انه يجوز ان
يقال اكلت السمكة حتى راسها على ان الاكل قد انقطع عند الراس وهو وهم
منه بين لما ذكرنا ان الغرض ان ينقضي الشي الذي تعلق به الفعل شيا فشيا حتى
تاتي الفعل على ذلك الشي كله فلو انقطع الاكل عند الراس لا يكون بعد الاكل اتيا على
السمكة كلها قوله ولا تدخل على مضمر والوجه الثالث من تلك الوجوه ان حتى لا تدخل
على المضمر بخلاف الى فانها تدخل على المظهر والمضمر والعلة ان مجرور حتى يجب
ان يكون اخر جز منه والمضمر لا يمكن ان يكون جزا من الشي بل هو نفسه لكا الى فليس شي
مما ذكرنا مشروطا في مجرورها فلذا [illegible] دخولها قوله ويكون عاطفة ما ذكرنا
من الوجوه كان في احد وجوه حتى ولها وجهان اخران احدهما ان يكون عاطفة

ومنع في هذا الوجه جار به مجرى الجارة في تضمنها معنى الغاية تقول ضربت القوم
حتى زيدا ومررت بالقوم حتى زيد وجاءني القوم حتى زيد والدليل على تضمنها
معنى الغاية في هذا الوجه انك لو جررت كان المعنى صحيحا وانما تتغير بالعطف
وهو انها تتبع الثاني الاول كالواو العاطفة وتجيء اما للتعظيم نحو مات الناس حتى
الانبياء الا ترى انك تعظم موتهم وللتحقير نحو قدم الحاج حتى المشاة وحتى
هذه مخالفة لسائر حروف العطف في ان ما بعدها يجب ان يكون مجانسا لما
قبلها فلا تقول ضربت القوم حتى حمارا ولا ضربته الرجال حتى امراة كما تقول
القوم وحمارا والسر فيه انها للغاية والدلالة على احد طرفي الشيء وان يتصور
ان يكون طرف الشيء غيره فلو قلت راس القوم حتى حمارا كانت جعلت الحمار طرفا
للقوم وذلك محال ولذا جاء فيه المعظم والمحقر لان الشيء اذا حقر ادناه واعلاه
طرف فالانبياء عليهم السلام غاية جنس الناس لو اخذنا من ادنى المراتب واستقصيناها
صاعدين واذا اخذنا من اعلى الشيء فادناه طرف له وذلك كالمشاة من الحاج
ياخذ من اقوى الراكبين فينتهي الى المشاة ومن منقطع للجنس قوله ومبتدأ
ما بعدها والثاني الوجه وهو الثالث من وجوه حتى انها تكون حرف ابتداء
ما بعده والشاهد له ما انشده من قول العمري العسر في الحنك فما تعدى ان حبي
فلو كانت عاطفة لما دخلت عليها في البيت واو العطف الذي لا تعاقبها حتى جاني ربه
نغمري واوله سريت بهم حتى تكل مطيهم اي سرت بهم ويروى مطوت بهم
والمطو المد يريد انه مد بهم في السير والكلال الاعيا والمطي جمع مطيه
وهي البعير الذي يركب ظهره ويروى حتى تكل غزيهم من جمع غاز كحاج في جمع
وقوله وحتى الجياد ما يقدن بارسان يعني ان الخيل كلت فطرحت ارسانها على
اعناقها وتركت تمشي ولم يحتاجوا الى قودها لانها قد ذهب نشاطها
مرة اذا خليت لم تذهب يمينا وشمالا وسارت معهم والمراد من قوله ومبتدأ
ما بعدها ان الجمل المستقلة تقع بعدها وليس بعض المسند او الخبر على
الخصوصية قوله ولكون في مسئلة السمكة اي لكون حتى اسما بالجر واسما
بالنصب للعطف وراسها بالرفع على تقدير وراسها ماكول فالراس
مبتدأ والماكول خبره وقد اباه بعض البصريين وما هو الجيد لقوله الدلالة
على خصوصية الخبر المحذوف كما في سائر الاخبار المحذوفة فلا وجه
لاباته وورد في مسئلة الكباجة لا يجوز العطف لان الصباح ليس بمجانس
لليلة وكذا خص مسئلة السمكة دون مسئلة البارحة فصل قوله وفي معناها
الظرفية اعلم ان الكلمة في لهجة ان تدخل عليه ظرفا لما جلبها فاذا قلت زيد في ارضه

فالمعنى ان الارض قد اشتمل على زيد وصارت ظرفا في الميدان فالمعنى ان الميدان
قد اشتمل على الركض وصار ظرفا فبهذين المثالين تبين ان ما يدخل عليه في يكون
ظرفا للاعيان والمعاني جميعا قوله ومنه نظرت في الكتاب اي اذا علمته ان نظر
في الكتاب فكان الكتاب جعل وعاء النظر والمراد نظر القلب لا نظر العين بدليل
قولهم زيد يتفكر في الكتاب ولو لم يكن المراد ما ذكرنا للزم ان لا يصلح قولهم يتفكر
في الكتاب وفائدة قولنا ان المراد نظر القلب انك لو جعلت الكتاب محلا يشتمل على
نظره تصح ظرفيته كما ان الركض يصح في الميدان كله بتة فلذا فصل المصنف قوله ومنه
نظرت في الكتاب والفصل بين ماهية ظرفية محققة وماهية ظرفية مقدرة لازم
وسعي في الحاجة مناسبة هذا الكلام للظرفية من حيث انه لما صرف العناية اليها
صارت كانها قد اشتمل عليه لغلبتها على قلبه وفيه قوله بمعنى على الظاهر
اي الناس يقولون ان في لانه بمعنى على وليس كذلك لان في تعليل التمكن لا تفيده على
بل لما ان المكان في الظرف وان لم يكن لم تخرج عن الظرفية بخلاف المستعلي
ومنها المفصل وهو ان كل ما كان فيه معنى الاحتواء وما نزل منزلته فهو
موضع في وكلما كان فيه معنى الاستقرار ومعنى الاستعلا فهو صالح
لهما تقول جلس في الارض وجلس على الارض فلذا حمل المصنف قوله تعالى
في جذوع النخل على انه للظرف ولم يجب بقول من قال انه بمعنى على واما
جلست في الدار فهو موضع في دون على فصل قوله معناها الالصاق قال
سيبويه الباء للجر معناها الالصاق والاختلاط اي شدة وصول الثاني بالاول
في نهاية القرب قوله ويدخلها معنى الاستعانة اي يدخل الباء التي هي للالصاق
معنى الاستعانة نحو كتبت بالقلم اي الصقت الكتابة بالقلم على وجه الاستعانة
بالقلم آلة لتوصل المستعمل بها الى فعل الكتابة وكذا في قولهم بتوفيق الله حججت اذ
توفيق الله عز وجل جعل موصلا الى الحج قوله معنى المصاحبة هذا عطف
على معنى الاستعانة اي ويدخل الباء معنى المصاحبة الادراك تقول خرج بعشيرته
المعنى خرج ملتبسا بعشيرته ودخل ملتبسا بثياب السفر واشترى
الفرس ملتبسا بسرجه ولجامه ففي جميع ما ذكرنا من الامثلة معنى الالصاق
والاستعانة في بعضها دون البعض فكذا المصاحبة في بعض قوله ويكون مزيدة
القياس ان يكون مزيدة في المنصوب لان حروف الجر لمعنى المفعول له لانها وضعت
له لتفاعيها معاني الافعال على الاسماء فاذا كانت موضوعة لمعنى المفعولية
كان دخولها في حال الزيادة على المنصوب ادخل في القياس لجعلك حال
الزيادة تابعة لحال الاصالة وقد سبق ذكره فلا نعد لك ما ان تحم رجلا حسن

وهو الحبل وما يشد كريه في الطريق وقوله مشتبه الاعلام معناه ليس في هذا الطريق علم دال
بالسكون ما يحمى السراب والمتيهة السعر فان قلت لم احتمل النون من بين سائر الحروف
قلت لشبهه بحروف المد لانه يخرج من الخياشيم بلا كلفة ولان غنته تشبه المد الذي في حروف
المد فان قلت لم لم توقف عنده قلت لئلا تلتبس النون التي في اصلها في نحو حسن ورسن والمشبهة
بها في نحو ضيغن ورعشن قوله [illegible] والنون ساكن السكون حقه بحكم البنا قوله مكسور
وبضم فالكسر للاصل المعهود عند تحريك الساكن والضم لاتباع النون ضمة الكاف في كن وقوله
ووجه اخر ان الكسر الاصل في هذه الكسرة الا انها تقصد لئلا يلزم الخروج من
الكسر الى الضم فلما ذهب الهمزة من البين لفظا ناسب ان يكسر النون بعد التحريك في اصله
للهمزة او يضم بنقل حركتها العارضة الى ذلك فان قلت فلم لم تفتح والفتحة اولى
بان تقوم مقام النون لما بينهما من التناسب من حيث الخفة قلت في الفتح فساد ايهام الاضافة
فانك اذا قلت لست صديقنا ريدنا الطريف في ريد الطريف بدون اضافة ريد
الى ضمير ما دون المتكلم الواحد يقع الالتباس بين هذا وبين ريدنا مع الاضافة قوله
وقد يحذف اي لطلب الخفة او للفرار من التقاء الساكنين كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا
على تقدير النون ونصبه الله فلو كان قصده الى الاضافة لجره والبيت لابي الاسود
وقبله ذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا وسبب هذا الشعر ان رجلا من بني سليم يقال
له نسيب كان يظهر لابي الاسود محبته ويدين ثم ان نسيبا كان له جبة فرآها عليه الكمين قد اعجب
ابا الاسود فقال لنسيب بعنيها بقيمتها فقال لا بل اكسوكها فابى ابو الاسود ان يقبلها الا
بشرا فقال له ارها لمن يبصرها ثم ساق قيمتها فاراها ابو الاسود حتى بلغ بالثمن مائتين
وخمسين درهما فابى ان يبيعها وقال خذها اذا حبيت فقال [illegible] بيتا من المؤدة
توحدته عنه [illegible] لى عمر والحج بالعتاب مني عن فتح تمله ومن اصناف الحرف
النون المؤكدة قوله ثقيلة وخفيفة اذا ابدلت الخفيفة فالتثقيل واذا اتيت بالثقيلة فانت
اشد تاكيدا ثم ان الخفيفة توافق الثقيلة تارة وتخالفها اخرى فلا بد من ذكر مواضع الثقيلة
اولا ثم بيان الموافقة والمخالفة والله اعلم ان امثلة المضارع على ثلثة اصناف ش
الصنف الاول ليس في اخره نون بعد الف الضمير وهو خمسة انا اضرب نحن نضرب
انت او هي تضرب والثاني في اخره نون بعد الف الضمير او واوه او يائه وهو
سبعة يضربان للغائبين تضربان للغائبتين والمخاطبين والمخاطبتين تضربون للغائبين
يضربون للمخاطبين تضربين للواحدة المخاطبة الثالث ما في اخره نون جماعة النسا
وهو اثنان يضربن للغائبات تضربن للمخاطبات فالثقيلة تلحق الاول والاخر من الصنف الاول
نحو اضربن تضربن نضربن تضربن اما البناء فلان الاصل في الافعال البناء وقد نقض هذا
الاصل

لشبه المضارع الاسم فلما دخلت نون التاكيد حقق معنى الفعلية لان التاكيد في الحوادث تكون
فانجذب المضارع بلحوقها الى اصله وهو البنا والبنا على الحركة لكونه عارضا وعلى الفتحة
للخفة وهي تحذف النونات في الصنف الثاني لان نونات الاعراب وقد زال
الاعراب [illegible] وتحذف واو الضمير وياؤه ايضا لانهما ساكنان وقد التقتا بنون
ساكنة فتحذفان تفاديا من التقاء الساكنين وانكان التقاؤهما على حدهما لكون حذفهما
كلا حذف لان ضمة ما قبل الواو تدل على الواو وكسرة ما قبل الياء دليلا على الياء
ولا تحذف الالف لانها خفيفة خفية فلا يلزم فلا يلزم الثقل فلو كانت النون المؤكدة
بعد الالف مفتوحة لكان يلزم الالتباس بفعل الواحد عند حذف الالف وجه جاز
حذفها ولكن النون بعد الالف مكسورة فلم يلزم الالتباس ولهذا لم يذكر ذلك الوجه وان
فرع الى ذكره بعض شارحي هذا الكتاب وذلك نحو يضربان وتضربان وتضربن
وهي في الصنف الثالث يجعل الالف بين نونها وبين نون النسا للفصل بين النونات
نحو يضربنان وتضربنان والخفيفة كالثقيلة في جميع ما ذكرنا الا في وقوعها بعد الالف
الضمير والالف المجلوبة فانها لا تقع بعدهما لالتقاء الساكنين الالف والنون وجوزه
يونس لان في الالف فرط مد والمد يقوم مقام الحركة وبعضده قراءة من
قرا محياي ومماتي بالجمع بين ساكنين الالف والياء وامثلة الامر كامثلة المضارع
نحو اضربن مع الصنف الاول واضربن واضربن مع الصنف الثاني واضربن من الاول واضربن
واضربن من الثالث وهذه الثلثة بالنون الخفيفة واضربان واضربنان بالثقيلة
بعد الف الضمير والالف المجلوبة فصل قوله الا الفعل المستقبل لان الماضي
والحال ثابتان والثابت لا يفتقر الى التاكيد ما لم يثبت وهو المستقبل قوله
الذي فيه معنى الطلب حصرا فيه معنى للطلب لكونه استحثاثا لوقوع الفعل او لا خاد
بحمل هذا علامة لان كل فصل قوله قسما اي القسم معنى الطلب فاذا قلت
بالله لافعلن فكانك قلت اسال الله ان افعل اما قوله من ابى اكثر [illegible] والله لا عادني
ونحوه فانما دخل عليه نون التاكيد وان لم يكن فيه طلب لتجري الاخوات على
منهاج واحد وبيان النون في القسم هو لانكر ان القسم من مواضع التاكيد وكذلك
الامر والنهي لان الحاجة تشتد الى توكيدهما ومنها ايضا ان الا في زمان الاستقبال
والاستفهام والعرض والتمني بمنزلة الامر بمعنى هل يذهب من احمر الى هل يذهب
احمر لى هل يذهبن ومعنى الا تنزلن انزل ومعنى ليتك تخرجن اخرج فصل
قوله فلتبسه ما بلام القسم ما في التاكيد معنى المجازاة كانه تفيد ربه اي عموم قولك
اما تفعلن معناه ان تفعل وجود الفعل بوجه من الوجوه قوله وكذلك حسبما لان
فيه معنى الشرط مع ما في بجهد ما تبلغن معناه لكنه يلوح على الجهد وقد مضى تفسيره لحين مع
ادسكل

قوله نسبتها للجنس ابا النهي ووجه السبب انهما مجردان عن الاحسن والا حرف الجزا
وحرف النهي من الجوازم قوله ومن النسبة بالنهي النفي شبه النهي اذ الكلام المنفي والمنهي
سيان في كونهما غير واجبين قوله وفيما تقاربه اي وفي دخولهما فيما تقارب النفي لان
القليل في ربما بعض نفي ودخول النون في كثر ما تقولن الكثرة ضد القلة فيحمل الضد
الضد قوله ربما اوفين اوضربت والعلم الحمل والسماء الى جمع سمال وهي الريح
قوله وطرح هذه النون سائغ لانها للتاكيد ولا افتقار الى التاكيد في كل موضع فيجوز
دخولها وخروجها اما القسم فلا يؤتى به الا للتاكيد والنون للتاكيد فيكون طرحها ضعيفا
والموكد كما في الشرط كالقسم فالجحود معها ايضا ضعيف قوله فحذفها ولم تحرك كما
حرك التنوين والفرق بين التنوين وبين نون التعريف لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع
بخلاف النون فانك في الاول بها مخير تقول اضرب بدون النون ولن شئت واضربن ان
التنوين مختص بالاسم وهو قوي والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف فلا يلزم من قبول القوي
الحركة قبول الضعيف اياها ولان الفعل مصون عن التنوين فلم تحركها صيانة للفعل
عن شبه التنوين الا انك اذا قلت لا تضربن ابنك [illegible] هذه النون المتحركة التنوين المتحركة
في [illegible] وهذا [illegible] ثم لان هذه النون اذا احذفت بقي الفعل
على ما كان عليه من البنا على الفتح ليدل على النون المؤكدة نحو لا تصرف [illegible] الياء ومعنى [illegible]
اذا الى [illegible] وحاجة [illegible] فلا تهنه ولا تسمعه معنى ان [illegible] فتسمعني هو [illegible]
ولعتبر لك ويحتاج اليه لان [illegible] وقيل لكل اسم من الهموم سعة والمسي والصبح لاتفاق
معه قد يجمع عن [illegible] وما كل السائل غير من جمعه فان قلت لم يستقر على احدهما اعني
التعلة والجمعة قلت لتكون التاكيد على مرتبتين فالتعلة الكثر مبالغة من الجمعة قال
اصناف الحرف ها السكت قوله ها السكت قال [illegible] يكون له علة [illegible]
~~يختص بحال الوقف لبيان الحركة وعوضا عما حذف من الحروف في نحو~~ نسبتها من ماذه الهمزة لانها
من مخرجها وقلت زيادتها لشبهها بالمشبه وذلك لانها مشبهة بالهمزة وهي في باب الزيادة
مشبهة بحروف المد واللين لانها الاصل فهي لذلك اضعف في بابهما فلذلك كثر منها التقليل
وقلت زيادتها قوله مختصة بحال الوقف لبيان الحركة وعوضا عما حذف من نحو
في نحو قه وده ومن امر وقى يقي ووذي يدي قوله وحقها ان تكون ساكنة لان
تحسنها للوقف والوقف مقتضاه السكون فيكون تحريكها عدولا عن سنن الصواب
واللحن لم يلحن بكلامك اي عدل الى نحو من انحا لفظه صاحبك كالمعرض قال
لعدا لحن لكم لكيما تفهموا واللحن نعرفه ذو والالباب وقيل للمخطئ لحن لانه
يعدل بالكلام عن الصواب قوله يا مرحباه بحمار عفرا اسم امراه وهي في الاصل
اسم وهو الظبي يعلوه بياض حمرة وبعده اذا اتى قربة لما تشاء من الشعير والحشيش

والما التي بحمارها المجيبها والواو في ويا مرحباه ليست من البيت ولكنها هي للعطف رادها المصنف
رحمه الله وناحيه لعمها ان له ونحوه اذا اتى مرتبة للتثنية الناقة التي يستقي عليها الى مربطها
بعطيها واكرامها لاجل الحبيبة والهاء في مرحباه للسكت وقد حركت كما استعملت
تحريكها زايغا عن منهج الناس قوله اجرى الوصل مجرى الوقف سائغ في
كلامهم الاترى الى قوله انا ابو النجم وشعري شعري مع ان الهاء في مرحباه مع ان الهاء
في علاماه جاآ وهذه محركة فسائغ ان حركتها ملحقا لها بالهاء من الشبا الواقي ومن اصناف
سبر الوقف قوله وهي السين التي اراد السين حرصا على لبيانه للفرق وابقاء الكسر
اذ لو قيل اكرمتك وحركت مسكين الكاف فهما دشت العرف بين المذكر والموث
ولم يكشف للسامع انه خاطب المذكر ام الموث ولم يحافظ على تلك الحركة الساكنة
قال فان قلت لم خصصوا بذلك السين والشين قلت لقربهما منها في الهمس كيف
وان الصوت لا يتحصص منهما ملحوظ عن الفصحى اضربوا عوضا من تمسكهم بهما
لكلامهم ويهدسا قال فان قلت لم خصصت بانها بالموث قلت طلبا للسابق
محركة الكاف في الموث كسرة وهي مواخي للسكون الاترى ان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
قوله وتسمى الكسكسة قيل الكسكسة هي مكسر الكاف لان السين انما يلحق بكاف الموث وهي
مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر وقال بعضهم ارى ان فتح الكاف هو الصحيح وقد صدق
الا لعلل الماخوذ منه اسمعا وهو مفتوح الفا واللام الاولى الاعتراض الى قولهم
بسمله بفتح الباء مصدر ويشتمل اذا قال بسم الله ولم كانت في سبحان الله مصدر
عن قراءة العراق لغة اهل القرادو وهو منسوب الى الكوفة والغمغمة الا يتبين الكلام تعالى
عمم يرادها الو العرار الاصوات الحميد والطمطامة ان يكون الكلام مشبها بكلام العجم
الغم الطمطم ومن اصناف الحرف حرف الانكار قوله وهي زيادة تلحق الاخر الكلام اصليه
صوتيه وهو ما يلحق باخر الاسم معلما دام او غيره كما يفعله المنكر للمنى للدعاء او المتعجب
منه فاما الهمزة والواو كانه يقول من يقول ما الرجل والفاء هو السكت يان هل السم
الا بين في الوقف وقد يسهما يكون بيانه علما للمعنى الانكار قلت لما الاسم الذي يلحقه التنوين لها
لم يوقف على ما بعد التنوين والوقف هنا على الياء بدليل ان الها التي يلحق ما قاله ما كما به
وجائز به قدما مع الياء في اريد به فلولم تكن الياء التي هي للانكار وعوضا لان قد يبع الوقف
عليه بالحمية بذلك اليها فاذا كان كذلك صار التنوين غير موقوف عليه فجرى مجرى السوق
في زيد ابنك فتحركه لالتقاء الساكنين اخر في الوقف والحدف وهذا اوضح والتنوين
في ازيد انه على سكونه فصل قوله احدها انكاران يكون راي انكر على المخبر ان احدا
عن قدوم زيدا ان احدا لا عن ان يكون بالاخبار وكانه قال لا يبهما فرد ان يقدم اما
معرض عن قطع مكث الشايفا لمقاره اولا اشتغاله بالامور المهمه الفادحه واما المعنى الثاني

٢

٢

لرحمها الله تعالى اذ قد رفعنا الحجاب وكسفنا النقاب في اقسام الثلاثه عن ابكار افكار
بعض العلوم وجوهها الصباح وسنحو العقول حمونها المراض الصحاح ملتمس
عنان القلم الى قسم المشترك مستعينا بالله ومتوكلا عليه انه هو المعين لمن فوض امره اليه

كالمستراد منه التعدد في الاخبار **قوله** او بخلاف قدوم كانه قال لاعرو ان من سهره اذ سو
جوال في الملاد جوابه لا غوا ولا اتحاد **قوله** الامس وفي اوله الف ممدوده والراو الهاء
مضمومتان والواو ساكنه سكر بمعنى من لم يغلبه لا امر اذا اما قال علينى لا امر مسمعا ومبدا
القول اعني قول من قال علينى لا امر كلام من سر بيع ونعود في نفسه من غير ان يكون له
رفعه دعوه ولذا قال ابو اخمش كانك بهذا انه كانك ملك لحسن ملبس الامروه او ملك
لم يغلبه احد لاستماع لا امر **قوله** انا ابن سمير من سمو حسن مثلنا وبعده همزه ونون
مكسورتان وياء ساكنه بعدها هاء مكسوره **قوله** انا ابنه كانه قال انا مستطرحت البلاده
الى ابد ومتبرما من يحضر وراغبا فيها في البلاده من حادث الدهر **فصل** قوله
لم كان ساكنا اي لم كان الحرف الذي يقع هذه الزياده بعده ساكنا حرك بالكسر لالتقاء الساكنين
ثم يقع هذه الزياده ذلك الحرف المحرك بالكسر كما في لزيد نيه الا ترى ان التنوين في زيد
كان ساكنا فحرك بالكسر ثم يقع وكذا ابن ابنه فالنون من ابن كان ساكنا فحرك بالكسر ثم يقع
فصل قوله ولم الحب اي تجي تلك الزياده في اخر الكلام فيجعلها بعد المعطوف وبعد
المعمول وبعد الصفه كامثله الثلاثه ولما كان كذلك انها زياده لا استغنى عنها الا الوقف
وهي سلوم لا او اخر لا ان الغرض من الموقف هو لا استراحه بقطع الحركه عند سليع تورد
الى مخارجها وما ذاك عند منتهى الكلام **فصل** قوله ويترك هذه الزياده في الدرج لانها
لا تولى بها في حال الوصل كما لم يؤت بالعلامات في موضع الوصل فلم تعل منادمى ومنو
لان هذه الزياده بها السكت وما السكت كاسمها يلحق في حال الوقف فيختص بحال الوقف
والدرج خلاف الوقف ومن اصناف الحروف حروف التذكر **قوله** ما امهد فتحه اللام للصو
مكسور ما القول عمرو ومد وسمى يقول شيئا اما الزيد معمول ما لم يقع فعل ذكور زيد علي
اللام ولا يريد ان يقطع كلامه فيمد صوته على الحرف الذي وقع به كره فان كان مفتوحا يولد
منه الف وان كان مضموما او مكسورا يتاب واو وياء والتذكر طلب الذكر من نفسه وذكر
انا سمى الكلمه من اسم او فعل او حرف ولذا مثل هذه الزياده اعنى حروف التذكر لا يجوز في
كلام الله حاله عن **قوله** ولم يرد ان يقطع كلامه ارادته الدرج **فصل قوله**
وهذه الزياده مثل السكون في هذه الزياده هو ان اطلاق الحركه واشباعها اذا
كان الحركه لا اسم على منون وتحريك التنوين الى الكسر اذا كان منونا على ما تقدم فالاول
نحو قولهم من العاصر والثاني يسمى **قوله** انه قدي والى الاترى ان الدال واللام
كانا ساكنين فحركتا بالكسر ثم سعتهما حرف التذكر **قوله** هذا ابن عمو اليون في
يسمى يوم سه وهي بعد ساكنه فاذا اسعد كون في التنوين يلكم الصفه مد الصوت لانه
لا يريد ان يقطع الكلام الى ان يذكر ذلك المسمى والساكن لا يحتمل مد الصوت
احتاج الى ان يحرك التنوين فحرك بالكسر بناء على الاصل الذي سنعرفه في الساكنين

نهاية المخطوطة

END